في زمن كورونا... الحشد الابيض

أطباء وممرضي العراق... خط الصد الأول

منذ اول ظهور لإصابات كورونا في العراق والتي سجلت في محافظة النجف الاشرف يوم ٢٥/٢/٢٠٢٠ ولغاية كتابة هذه المقالة سجلت الكوادر الطبية والصحية والساندة بكل تخصصاتها وتفرعاتها ملحمة بطولية رائعة ومستمرة، كانت لبطولاتهم التي اقل ما يقال عنها انها فدائية في ظل نظامنا الصحي المتهرئ لأسباب يطول شرحها ولكنها معروفة للجميع.

ومثل أي حرب، خاضت كوادرنا الطبية والصحية حربا شرسة ضد هذا الوباء العالمي والذي أصاب بمقتل أنظمة صحية عالمية اكثر تطورا حتى استحقوا لقب "خط الصد الأول" ولكم في ما حدث في إيطاليا واسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وحتى ايران امثلة حية حول العجز والاستسلام لأنظمتهم الصحية لهذا الوباء الخطير، وكلنا نتذكر كلمة رئيس وزراء إيطاليا حينما انهكت إيطاليا الوفيات والاصابات وعجزت المستشفيات عن استقبال الحالات المصابة بكوفيد ١٩ " هنا تنتهي حلول الأرض والباقي حلول السماء" اما نحن العراقيون فقد ابينا الاستسلام، نعم نحن من طرد اشرس عدو إرهابي على وجه الأرض وقاتلناهم وقتلناهم وحررنا الأرض والعرض في زمن قياسي لم يتجاوز ٣ سنوات في حين ان اقوى الجيوش والاستخبارات العالمية لم تتوقع النصر في اقل من ١٥ سنة، نعم كان الثمن وقتها غاليا من شهداء وجرحى وايتام وارامل وخسائر مادية عددية ولكن للنصر رونق وعطر وفخر عظيم سجل للعراق وجيش العراق وحشد العراق يحفظه التاريخ للأجيال القادمة.

حربنا كأطباء وكوادر صحية ضد كورونا لم تكن سهلة ولم تكن بدون خسائر، نعم لقد خسرنا العديد من الابطال كشهداء في هذه الحرب الضروس، ١٢ طبيبا بين استشاري واختصاص ومقيمين والعديد من شهداء الكوادر الصحية والوسطية، نسأل رب العزة ان يرحمهم ويغفر لهم تالله هم شهداء احياء عند ربهم يرزقون.

حرب الحشد الأبيض من أطباء وممرضين وكوادر صحية وساندة لازالت مستمرة من اجل النصر في هذه الحرب الضروس، وبالرغم من صعوبة الوضع الأمني والمالي والنفسي استطاع حشدنا الأبيض من تحقيق نسب شفاء عالية تصل الى أكثر من ٥٥٪ من مجمل الإصابات مع التأكيد على صعود هذا الرقم في الأيام المقبلة مع تحسن وشفاء بقية المصابين.

ولا ننسى ان ننبه الجميع الى ضرورة الالتزام بالتعليمات الوقائية والتزام التباعد الاجتماعي ولبس الكمامات والكفوف وتعقيم الايدي والاسطح.

حما الله العراق وشعبه... والرحمة والغفران لشهدائه... والصحة والعافية للجميع

الدكتور الاختصاص / حيدر كاظم سعيد / اختصاص اذن وانف وحنجرة / دائرة صحة البصرة